كتاب جامع

أقلام ترسم الواقع

تحت إشراف : غانمي شهرزاد

مقدمة

بين ثنايا الكتاب كلمات نسجت من أيادي مبدعين و مبدعات رأو الواقع و لملموا كلماتهم و جسدوه. حروفنا ترسم الواقع الذي لم ينهض من سباته بعد و ينسج خيوطا رفيعة بقصص من زوايا الحياة . كلمات و رسومات تبين ما نعانيه نحن و الكل بالذات .

إهداء

إلى كل مهموم ستفرج بإذن الله

إلى كل ظالم ستدور عجلة الحياة و تنتقم منك أنت بالذات

إلى كل مظلوم لا تقلق حقك في السماء مرسوم

إلى كل كاتب و كاتبة شرفتمونا بكلماتكم التي عبرت وسردت و اختصرت الواقع.

إلى كل رسام جسد الأحاسيس في صورة جامدة دام نبض أقلامكم و دام ضوءها مشع.

إلى كل متصفح لكتابنا إليك حروفا تعبر عن حالك المخبأ بين شرايين قلبك.

مسعودة عبود/ ولاية باتنة

الهجرة

الموجة لا ترحم و قلب الأم عليك يتألم

يبتليك الله كي تصبرو ليس لبلدك تهجر

الأم في البحر تتأمل و كل يوم خبرا تنتظر

على من مشى إلى ارض الغربة و ترك في القلب حرقة

تظن انك ستحقق أحلامك و تصبح فنان و ما يدريك لعلها تآكلك الحيتان

عش في بلدك و انسي ذلك القارب الذي تركك من الو اقع هارب

ففي دنياك لن تحصل إلا على ما كتب الرب

فلماذا لقلب الوالدين تحرق؟

بين امواج المد و الجزر حكايات شباب يرويها البحر

دموع أمهات دفنت في الرمل

و صورة في الذهن لابن كان هنا و رحل.

أسماء عزيب/ برج بوعريريج

كان عليكم أن تجدوني

توقفت عن تناول الباروكسيتين بعد أن برزت الهالات السوداء تحت عيوني ، كقرية من الزنجيين يرقصون احتفالا بهطول المطر؛ أعتقد أنني أصبحت أشبه الباندا !

توقفت عن الهرب من الألم و علمت أن سبيلي للخلاص منه هو التلذذ به.

زادني ذلك الأمر سوءا ، سقطت من الحافة و غصت في هاوية لم يكن لها مخرجا

و أغلب أمنياتي في تلك اللحظة كانت أن يحتويني أحدهم، أن يحتوي جنوني و رغبتي في الانتحار و يخبرني أن " كل شيء سيكون بخير"

لكن لم يحدث

أشعر بالألم عندما استيقظ من النوم، و عندما أقوم بترتيب غرفتي و عندما أضطر إلى مقابلة عائلتي في الصباح

أتألم و أنا في طريقي إلى الجامعة، لا أدري هل الأمر محزن أم مضحك لكني أود إخباركم أنه حتى المقعد الذي قرب نافذة الحافلة لم يعد يهمني، تخليت عنه أفلته

أتألم عند رؤية أمي تؤنبني على فوضى غرفتي و أخشى أن يأتي يوم ترى فيه الفوضى التي بداخلي

يؤلمني رأسي من فرط ضجيج ضحكات المارة ، و أشفق على نفسي كلما مشيت وحيدة في وسط الزحام ؛ ثم إنني لن أسامح عينأي على ذرف الدموع وسط الطريق أمام من لا يأبهون لأمري و كشف عري كبريائي

أصابني القولون من فرط الأشياء التي كانت تأكلني و تستنزفني في كل ثانية شعرت كأنني أتلاشى يوما بعد يوم و أدركت أن اليوم الذي يسبق يوما أخر يكون أقل سوءا من الذي يأتي بعده.

فاضت حياتي بالسواد، كملاك أسود كنت ستمقت نفسك كثيرا لو تقربت منه رحت أغوص في ظلامي إلى القاع ؛ و أكثر ما أراحني في فكرة أنني وصلت إلى القاع هو أنني لن أختبر السقوط مرة أخرى وأن الحافة لن تخيفني ثانية و إنني على يقين تام أن الموت ينتظرني، و أنه لا محالة قادم، حتمي

إلا أنني اخترت أن أبادر، اخترت أن أبادر باتجاه شيء يشبهني فأنا دوما تمنيت لو يبادر أحد ما و يأتي باتجاهي.

لا أحد كان يعلم كم من المرات أردت أن ينتهي كل شيء

أن ينتهي حزني، و اقعي و أن أيضا

لا أحد كان يعلم عدد المرات التي حاولت في الانتحار

و أن أغمض عيني لأترك الحياة تصارع نفسها

لم يعلم أحد بغرقي أنا التي ظهرت دوما بمظهر الناجي

ربما علي التوقف عن التظاهر، فمن البداية لم يكن لي مكان هنا، من البداية لم أكن أنتمي لهذا العالم

لست على ما يرام إطلاقا

إنني خائفة من الحياة و الموت أيضا

لا أدري كيف تعقد الأمر فجأة

أظن أنني لا أريد أن أختفي، فقط أريد أن يجدني أحدهم

و عندما أعود إلى البيت هل سأجد أمي تنتظرني !؟

جميلة خبراج /

ظمأ روح

يقول أحدهم

طالما تقاعست عن أداء سلطانة الفرائض

ماتت حواسي ما بقي منها إلا صوت ضميري الخافت

انغمست في الملذات أبتغي كل ما هو ممتعي

ملكت كل ملموس يحلي الدنيا في ناظري

سهرت الليل بين أحضان المعاصي أرتوي

وفوت الفجر إلى بعد الزوال في النوم لم أكتف

مرت الأيام أنتظر شروق شمس توبتي

يوما بعد يوم أترقب صباح صحوتي

إلى ذلك الآن..حلت ساعة فاجعتي

رأيت الموت يظل ظله فيغطي مقلتي

هل سأموت في معصيتي؟

أليس الوقت مبكرا على رحلتي؟

لم أطهر بقع الذنب من صفحتي

بأي وجه سأقابل ربي يا لحسرتي

استيقظت في عجلة كان كابوسا يا لفرحتي

مازالت الثواني تنتظر طهارتي

رحت أغتسل واعتنقت سجادتي

أدعو إلهي أن اغفر لي غفلتي

اكتملت حينها ثروتي ...وجدت كنز قناعتي

صلاتي كانت راحتي نجاتي ثم سكينتي

قرت عيني وفاضت الروح بفرحةٍ

فما كان التعب سوى طغياني وسهوتي

نلت رضا ربي وتقربت بعبادتي

ارتاحت الروح وتيسرت عسرتي

صرت أظمأ و أنتظر "حي على الفلاح حي على الصلاة" راويتي حتى غدوت أستبق الفرائض بالنوافل لشدة وحشتي

اميمة بوريش/ولاية أم البواقي

الحياة

الحياة جميلة مثل وردة الربيع وقبيحة مثل تساقط أوراق الخريف هي جميلة بحسن ظن نو ايا الناس. جميلة بابتسامة صديق وبتحقيق الأحلام جميلة بالصدق بالحب والإحسان وقبيحة بسوء ظن ونو ايا الناس قبيحة بالكذب بالغدروالنفاق..قبيحة بالخيانة والإنسان هو من عليه أن يختاردربه ويختارقطارحياته وهو من يتحكم في قو انينها فالحياة الجميلة تكون بالإنسان الصالح المحب للخيرفعلى الإنسان أن يعيش أيامه كأنها آخريوم في حياته عليه أن يعيش بالحب بالأمل والكفاح وأن يقدرقيمة الحياة

فهذه الدنيا فانية وهي بمثابة امتحان للناس هي مجرد رحلة في هذا الكوكب الجميل. هي رحلة قصيرة تمربعدة ذكريات تمربعدة تجارب تمربأخطاء.ومن الأخطاء نتعلم ونرسم طريقنا من جديد فهذه الحياة لا تحتاج إلى الحزن والكآبة والظلم والوجع فكل هذه الأشياء ستغيب يوما وككل الأشياء الجميلة في الحياة فسلاما لمن ترك بصمة جميلة في سجل ذكرياتنا وترك بداخلنا فرحة كلما تذكرناها ابتسمنا وسلاما لمن شاركنا أصعب ظروفنا وحالاتنا و أبى أن يتركنا قبل أن نبتسم وسلاما وألف سلام لهذه الحياة القاسية التي تخدعنا دائما بلهفة البدايات وخيبة النهايات وسلاما لمن تحدى وصبروحقق النصرالأكبرولم يكسرويتحطم. وسلاما لأيام مضت ولن تعود وهذه هي الحياة تستمر وتستمرمعها قطارات الأيام وككل يوم تغيب الشمس ويذهب يوم مضى بحلاوته ومره ولتعلن كأي يوم بداية نهار جديد مع شروق شمس جديد مليء بالأمل وسلاما لمن ير اقبون شروق الشمس وينهضون بالأمل والتفاؤل ويتركون اليأس والحقد نائما .

سندس صيد/ ولاية باتنة

مناجاة طفلة

أين طفولتي!

لماذا سلبتم مني أحلامي!

أين لعبتي ! أين براءتي ! أين روحي!

يا أبي ها أنا أناجيك علك تنقذني روحي البريئة!

يا أخي ما بالك ما سمعت أنين الوجع في داخلي!

أيا أماه ومالي من سواك فسمعيني!

وما بال قلب أهلي ما عاد يبالي!

هانا اليوم عروس بفستان زفافي

فرح خالي من الفرح؛ تهنئات تزيد من ضيق صدري رغما الاتساع

آهات تحرق صدري؛ وما من أحد يبالي

الطبول تقرع معلنة اليوم وفاتي

حالمة معها جثة هامدة ما عادت للحياة تبالي

فل يشهد الله أني ما رضيت يوما

ول يشهد الله أن صرخاتي ما كفت يوما وهي تناجي

تا الله ما كان بيدي حيلة وما كنت ارضي أن أغادرهكذا

لكنها الظروف

انتحرت حاملةً معي دعو اتي

انتهت حياتي قبل أن تبدأ

و اتقوا الله في بناتكم

سهام صيد/ولاية باتنة

ضحية اغتصاب!

ها أنا يا أماه أكتبُ إليك رسالتي الأخيرة؛ وأعلن فيها يأسي واستسلامي

أنا التي ما قاومت عليا الحياة يوما ؛ اليوم يا أمي انزف وجعنا ؛ و أتنفس مرارة العيش

أصبحت كالكأس المكسور الذي يتحاشى الجميع الشرب منه

لم يتركوني يا أمي؛ و أنا الضحية؛ انتهك عرضي بين أنياب الوحوش؛ وبرر اغتصابي باللباس

اغتصبت

بكيتُ وخبأت آهاتِ في صدري ؛ وصدري مليئا بالجروح ؛ والجروح تنزف ؛ والنزيف عميق ؛ والعميق لا يوجد له دواء

محاطة بالنظرات؛ النظرات تختلف؛ الاختلاف واضح

مترامية بين أراء الناس من شفقة ؛ ذنب ؛ تحميلِ المسؤولية...الخ

أفر إلى الفراش يخذلني النعاس؛ مثله مثل الأقرباء؛ تعوم داخلي الأفكار؛ تأكلني الفوضى ؛ أتذكر ذنبي

أقوم اكتبُ إليك رسالة

و أنت التي لا طالما داويت الجرح قبل أن أشكو

استسمحك الرحيل وأودعك علي ألقاك في مكان أعدل

انتحر

انتهت الحكاية قبل أن تبدأ

براهيمي سارة/ ولاية باتنة

لن أبرح حتى أبلغ

سلمى فتاة تدرس السنة الثانية ثانوي ،نجيبة خلوقة مجتهدة ،هكذا عهدها كل من يعرفها ،شاءت الأقدار أن و افت المنية أمها التي كانت بمثابة الجبل الذي تستند عليه سلمى لأن أباها متوفٍ منذ صغرها ،ومحمد واحمد أخواها الصغار اللذان لم يبقى لهما سند بعد الله إلا هي تراجعت نتائج سلمى تراجعا ملحوظا في تحصيلها الدراسي ،لأن همها الأول والأخير كيف تعتني وتحصل قوت إخوتها ظلت سلمى تعمل على حرفة كانت تتقنها والداتها وهي حكاية الصوف ،يتطلب الأمر الكثير من الوقت ،كي تتحصل على دراهم معدودة ، تلقت سلمى تنبيهات كثيرة من قبل أساتذتها حول تدهور دراستها ،لأن لا احد يعلم حال المسكينة ، عادت إلى البيت مستاءة ،حزينة عانقت إخوتها ووعدتهم أنها ستحقق حلمها وحلم أمها ، راحت سلمى تقسم يومها بين عملها وبين دراستها سهرت تعبت ،حتى جاء اليوم الموعود نعم يوم تحصلها على شهادة البكالوريا بتفوق ،درست تخصص طب رغم كل الظروف لم تستسلم صورة أمها نصب عينيها كي تحقق حلمها ، بالإصرار والاجتهاد والإرادة لن يضيع الهدف بل يحقق

عياشي روميساء / ولاية قالمة

الغربة

غريب أنا

كانت أحلامي كبيرة وبلا قيود

و أكثر ما كنت أتمناه أن أعبر حواجز الحدود

انطلقت رحلتي حاملا أمالا كثيرة

وكأنني كنت في بلادي أسيرة

أجل

ها أنا اليوم في المكان الذي لا طالما راودتني الأحلام بزيارته

أمتع مقلتاي بمطاعمه ومناظره وأزقته.

وسعدت بكل ما حولي

أنا جد سعيدة أو هل أنا كذلك ؟

لم أستغرق إلا شهورا وأصبحت أترك مسافة بيني وبين كل شيء أنا لا أنتمي لهذا المكان أين أنا!

سجنت نفسي لا كلام يقال ربما أنا ضائع

حتما إنه كابوس سينتهي تمضي الأيام و انطفأت شمعة أملي

تائه حبري في ثنايا الروح وأصبح هذا الفؤاد لا يحمل سوى جروح ما اقسي هذا الشعور

أنا وحيد بلا رفيق و أتخبط كالغريق

لم أعد أنام لأرتاح بل لأنسى وهل ينسى الوجع!

كفى لا أريد هذا عروقي تنادي وطني وروحي تنادي أهلي ومسكني أما قلبي فأصابه لهيب الشوق والحنين للديار

بعد ما كان مولعا بهذه البلاد وكان يحمل لها كل الشعار

لم أعد أقوى على العيش في هذه المتاهة كفى

لا أريد أن أكون غريبا بعد ألان

يا من اخترت الغربة معربا لن تجد فيها سوى سلم كلما رفعك لترى النوريقربك لحبل مشنقتك

آية بتقة / ولاية تيسمسيلت

هي قماشة لكنها كنز

أخذت القرار،عملت بالنصيحة،علمت الحقيقة،رأيت جماله ورونقه،اتخذت الخطوة الأولى ،حققت الحلم، وضعت الحجاب يا أختاه، تزينت برداء فضفاض يصون جسدي من إتباع الشهوات ،حصنت نفسي وذهبت في طريق يحبها الله، مشيت باستحياء طالبة من المولى عروجل الحفظ والثبات .فقد أيقنت أن التعري أو ما يسمونه بالموضة ما هي إلا أسباب تكسبنا ذنوبا جما ومن منهم يبالي لمعصيته.

أتتني وسوسة اللعين يوما: ماذا تفعلين يا أنت !لما هذا كله ؟ هاه استمتعي بشبابك يا بنت لما تقيدين نفسك وتحملين عليك كل هذا القماش، من سينظر إليك هكذا من سيتزوجك و أنتي تفعلين بنفسك هذا، قولي من ؟ لما هذا التعصب ماذا ستخسرين إن ابتسمت مع شباب ؟! لماذا تفعلين هذا هاه قولي أجيبي انتظرك ؟ابتسمت ورددت بين شفتاي أجيبيه لما! الم تريدي أن تكوني من الشباب التائب الذي يباهي به الله ملائكته ؟لقد قلتي انك إذ لم تتعلمي دينك في شبابك فمتى ستفعلين وموت كما نعلم لا تطرق باب ولا تأخذ إذن أوليس القماش الذي يزعج هذا الرجيم هو شفيعك يوم لا تجيد رفيقا ،الست التي لا يهمها المدح أو إعجاب وكذا التي لا تهتم بنظرة المجتمع فلا تهتمين إن بقيتي عزباء رغم انك تدركين أن هذا أمر يكتبه الله فهو الوهاب ، لم تفعلين هذا كي لا تتشبهين بالكاسيات العاريات اللاتي يحاولن جذب الذباب ،ألا تريدين أن تضحكين أخيرا لأنك تعلمين انك على حق فلا تهمك أفكارهم حوله بل أهم خاتمتك ومصيرك يوم الحساب لذا لا يغويك أمر فان ،اه لو تعلم أيها الرجيم إن هذه قماشة كنزي ومنجيتي بإذن الله .ثم عدت إلى و اقع وقلت أعوذ بالله من شيطان الرجيم اغرب أيها اللعين لا تستحق إجاباتي فالله يعلم وهذا يكفيني

للرسام القدير: أحمد عيسى / مصر

هاجر قوري /ولاية البويرة

"السجن الأسود"

سجن ظلما،سجن قهرا، سجن دون رحمة ، سجن و سجنت فيه روحه سجن ضاع فيه شبابه ، قضية وان تحدث القلب لتقطع دما ، كان إنسان طموح يحب العمل وتحقيق انجازاته، إلا أن تورطه في قضية ،لا يعلم كيف ولماذا ومتى أتهم وجد نفسه بين سجن وظلام ، تعذيب وقهروألم بعد ايام وليالي ، شهوروأعوام فتحت قضيته من جديد وتأكد من براءته ،ظلم السنين وقهروعذاب الليالي ،وفي الأخير يقولون أثبتت براءتك كيف كانت حالته أيا ترى دموع الفرح أم دموع الوجع والقهروالألم، ويبقى السؤال معلقا لا يشعر به إلا صاحبه ! بكى بحرقة على شبابه الذي ضاع على طموحه و إنجازاته التي لم يحقق منها شيء ، سألوه ماذا تطلب لتعويضك على ظلمك ،قال والدمع يملئ عينيه أيا ترى يمكنكم تعويضي على شبابي الذي ذهب سدا ، أيمكن أن تحققوا طموحي الذي كنت اسعي جاهدا لتحقيقه، أيمكن أن تشرقوا في قلبي النور الذي انطفأ ، أيا ترى كانت سهلة في نظركم لا والله لم تكن كذلك سلب مني شبابي ، حياتي ، طموحي ، و انجازاتي ، سلبت مني حريتي أيمكن تعويض شبابي ! لا من المستحيل مال الدنيا لا يشفي وجعي ، قضيت عمري أتألم بسبب اتهامات باطلة .السجن الأسود وظلمة الليالي ، نورلم أراه منذ زمن ، صحيح استرجعت حريتي لكن كيف استرجع شبابي الذي ضاع مني. !

متاجر أية/ ولاية سيدي بلعباس

عليك بوالديك

قلوب متحجرة عيون منكسرة أكتاف منعدمة حال مجتمعنا الآن شبان ساعية لرضي الوالدين و آخرون يرمونهم في دار العجزة ،أشخاص داعية لوجود هذه النعمة و أشخاص ماقتة لها . يا هذا من أنت؟ و من تظن نفسك؟ و ماذا أنت بفاعل ؟ أهذا جزاء خير والديك فيك ؟ أهذا ثمن تربيتهم لك ؟ ألا تتذكر طفولتك ؟حنانهم و عطفهم عليك ولو بقليل؟ حقير، تائه و نكرة هكذا أنت و ستبقى طوال عمرك هكذا ، كورقة شجرة خريفية ساقطة من اعلي قمة لا تقدر بشيء و لو بالرخيص فتبا لك و لقلبك و لمشاعرك الجليدية ،نعمة وهبها الله لك رميتها كلعبة وقت انتهيت منها لم تعد بحاجتها . ماذا أقول لك و ماذا لا أقول ،كلمات عنك لا أجد و بأبشع الصفات لن اكتفي

فلك سوف أقولها و بقلمي سوف أؤرخها و في حياتك سوف تجدها و عند فوات الأوان ستعرفها و في ذريتك الرفق لن تحصدها و يوم الحساب سترى نتيجتها

للرسام : مختار طيبي / ولاية سعيدة

للرسامة : أسماء عزيب/ برج بوعريريج

أسماء هروال/

همسة روح
أمسكت أطراف مشطي العاجي
متأملة بقايا ملامح أنوثتي التي عكستها مرآتي
مرارا و تكرارا ترجتني
أن أكف عن النحيب
عن عمر مضى ولن يعود
وبظل شرودي
توقفت نبضاتي
وارتجفت شفاهي
فلم أجد انعكاسي
بل لمحت براءتي
خاطبتني بهدوء.
هلا نتبادل
لِأكون الصورة الفارغة
و الانعكاس
و أنتي الحقيقة الوالغة
في خيبات الناس
تقاسمنا الأنفاس
تشاطرنا
الذكريات السابِغة
و انشطرنا عند البؤس
ليت الزمن يتوقف
و أقيد روحي بطفولتي
بشريطة شعري
و جديلتي السوداء
لحكايا جدتي
لأرجوحتي
لأصداء أصوات شوارع مدينتي القديمة
مدينة كانت يوما ما مسكنا لحمام السلام
والآن حلت عليها لعنة السماء
وماتت الأحلام
و اندثرت الطفولة بين صقيع الأيام

بختة لحويشي /الجزائر

وسط غرفتها المظلمة جالسة على الأرض واضعة رأسها حافة السرير نهضت وهيا تتعثرفي مشيتها نظرت إلى المرآة رأت انعكاسها وجه شاحب.سواد تحت العيون.فم ابيض ناشف. سمعت انعكاسها يتكلم معها.

-ليس ذنبك

_لكن أن أعيش في مجتمع شرقي

-ليس مجتمع شرقي بل مجتمع رجالي دائما ما يضعون الخطأ في المرأة

_إذا ماذا إذا علموا أن هذه الفتاة تم اغتصابها

-لن يصدقوا سيقولون أغرته بمفاتنها لقد قلت إنه مجتمع رجولي دائما يعطون الحق لرجل

_و أنا قلت مجتمع شرقي عندهم الفتاة العفيفة النقية من حافظ على شرفها أم من خسرته لن يهتموا بها كيف فقدته بل يلومونها صدقيني حتى اقرب الناس لن يصدقوا طهارتي

-إن الله يعلم كل شيء لا تهتمي بهم

_اعرف لكن مجتمعي وحديثهم

-من يهتم حتى سيدتنا مريم بطهارتها واتهموها في عفتها من أنتي لك لا يتهموك

_اعلم ولكن.

-صدقيني عزيزتي ليس انتهاء العالم كوني قوية وواجهي كل شيء إذا استسلمت وسمعتي لكلامه ستتحطمين

زهية عيشاوي

منعرج الحياة

الطلاق ليس نهاية الحياة ،إنما هو بداية على شكل مأساة

حزن .دموع....

فراغا تعيشينه لكنه يمر...

لا طعم للأكل، ولا الشراب..

ولا لباس ،...

لا اختلاط ولا تجمعات

نبذ النفس.

الابتعاد عن الناس خوفا من السؤال

لماذا؟... لما ...أنت مطلقة.

ألا يعرفون أننا لسنا من قررحياتنا

ورسمها كما يحب

و أننا نعيش كما سُطرلنا من قبل الولادة بالكثير، ومنذ خلق الإنسان

ألا يفهمون أنها أقدار

وكل شخص يعيش قدره كما كان.

لكنها ليست نهاية الحياة

أبدا لم نسمع عن امرأة أنها ماتت بمجرد أن حياتها الزوجية بأت

بالفشل

إلا في الحالات الشاذة

والشاذ لا يقاس عليه

ممكن أن تضع حد لحياتها، فالانتحارليس هو الحل، أبدا لا يسمى حل. بل لا بد لنا أن نواجه أقدارنا. كما كانت.

أن نعيش لنواجه الصعاب.

فهذه حياة دنيا وليس لأحد فيها ما يبتغي

إنها حياة عمل فلسنا في الجنة ليتحقق كل ما نطلب ونحلم بيه ونتمناه.

لكن بالعمل يحصُل

بالعمل نستطيع

فإذا أردت شيء فشد الرحال إليه.

ساعيا راضيا..

اعمل جيدا ولا تكترث لصعاب

فلا شيء يأتي بسهولة

خطط حاول افشل ونهض من جديد.

تسقط!؟ انفض غبارالكسل عنك و ابدأ من جديد.

و أقوى من الأول

لأنك عندما تقع تدرك سبب وقوعك. وتتجنبه في المرة القادمة

هكذا فقط سننجح سنصل إلي مبتغانا

سنصل إلى أهدافنا

سنحقق أحلامنا

نستطيع أن نبدأ من جديد ليس بالسهل أكيد، صعب التعود على حياة جديدة

صعب محي الماضي الذي أخذ منا أكثر

سنين عمرنا .لن ننساه .ولا نريد النسيان. نستطيع أن نضعه كدرس من مدرسة الحياة.

كعبرة نتقدم بها بثبات نحو الأفضل

تتجنب الوقوع مرة أخرى فنفس الخطأ

نستطيع أن نرسم طريق جديدا لسيرفيه.لكي نكمل حياتنا فلا تتوقف الحياة عند أحد.

بل كل الأشخاص الذين نتعرف عليهم ونعايشهم في حياتنا اليومية . إنما هم كجزء من حياتنا فقط

كرو اية أنت بطلها والجميع لهم دورفيها وفقط.

ويأتي الوقت الذي يختفي فيه الجميع وتبقي أنت فقط. ولا يختل المشهد بغيابهم.

فأنت البطل، والقصة قصتك أنت

تعيشها أنت بحلوها ومرها

بفرحها وحزنها

بأسودها و أبيضها

إلى أن تموت.

وحتى في القبرفالإنسان تحاسب على أعمالك. وتحاسب وحدك.

لا دورولا علاقة للآخرين هناك.

فقط أنت.

وحدك تحاسب على كل صغيرة وكبيرة

فعلتها في حياتك.

إذا لا دورلهم، إذا لن تختل حياتنا من بعدهم

سنحيا من جديد.

متاجر أية /سيدي بلعباس

زمن النكران

قلوب متحجرة عيون منكسرة أكتاف منعدمة حال مجتمعنا الآن شبان ساعية لرضي الوالدين و آخرون يرمونهم في دار العجزة ،أشخاص داعية لوجود هذه النعمة و أشخاص مؤقتة لها . يا هذا من أنت؟ و من تظن نفسك؟ و ماذا أنت بفاعل ؟ أهذا جزاء خيروالديك فيك ؟ أهذا ثمن تربيتهم لك ؟ ألا تتذكر طفولتك ؟ حنانهم و عطفهم عليك ولو بقليل؟ حقير، تائه و نكرة هكذا أنت و ستبقى طوال عمرك هكذا، كورقة شجرة خريفية ساقطة من أعلى قمة لا تقدر بشيء و لو بالرخيص فتبا لك و لقلبك و لمشاعرك الجليدية، نعمة وهبها الله لك رميتها كلعبة وقت انتهيت منها لم تعد بحاجتها. ماذا أقول لك و ماذا لا أقول ،كلمات عنك لا أجد و بأبشع الصفات لن اكتفي

فلك سوف أقولها و بقلمي سوف أؤرخها و في حياتك سوف تجدها و عند فوات الأوان ستعرفها و في ذريتك الرفق لن تحصدها و يوم الحساب سترى نتيجتها.

للرسام : مختار طيبي / ولاية سعيدة

حميدة إيمان /ولاية الجلفة

المطلقة المحاربة

أم محاربة كالشمعة تحترق لتضيء حياة ابنها ،تسعى لوحدها لتكبر ابنها وتجعله هو الأفضل ، تكبره لوحدها وتعمل وحدها ،قوية ولها روح العزيمة والإصرار،إنها الأم المطلقة

تحاول وتحاول ولا تستسلم مرة كرجل وأخرى كامرأة . تعمل تسعى تربي تواجه الحياة بصعابها ولا ننس أنها تتألم بكلام الناس مهما فعلت وبأي أسباب تطلقت فنظرة المجتمع للمطلقة تستحقرها وتؤلمها ، مجتمع ظالم يظلمها وهي لوحدها تواجهه ، مجتمع دنيء لا يعطيها حقوقها ، يعاملها وكأنها ليست إنسان

يا إخو اني إنها إنسان إنها امرأة كباقي النساء هي سوى مطلقة هي سوى ضحية أو ظالمة أو مظلومة لا نسأل عن السبب ، دعوها تعيش حياتها دعوها وشأنها التفتوا لأعمالكم التي لم تكتمل ثم تعالوا وواجهوها لكنكم ستندمون لأنها تكون قوية بعد تعلمها من الحياة . و أنا أقدرها وأحترمها كباقي النساء وعليكم احترامها يا سادة وتشجيعها لعيش حياتها.

تقديرا لكل مطلقة

لعروسي زهرة نور الهدى/وهران

في زوايا الحياة

زهور حياتها ذبلت في بحور الخذلان غرقت، وفي صفحات القدر تاهت
قصة من قصص أرواح عاشت في الحياة بلا روح

في زوايا الحياة، روح قتلت، ظلما وقهرا انكسرت، بين القضبان انحسرت، وسط الجدران علقت، قلمها الأبي فقدت والله تلك الروح ماتت، من غدر الأوغاد عانت، وجور الأيام شافت.بقهر صرخت هاجت وماجت لن نكسر لن نصمت مهما حدث، ما من مجيب كل الآذان أغشيت، الإبصار شخصت والضمائر غابت
لن تيأس لن تمل، بإصرار واصلت أملا في غد أفضل نادت، بالحرية والعدل طالبت، وللخيبة في النهاية عادت

واااه من تلك النهاية التي نالت بعد تعب وجهد انهانت أصبحت أسيرة بعدما كانت حرة تدافع عن قضية ظلم لسنين دامت
تسلحت بالصبر والأمل وواصلت المشوار رغم كل ما واجهت وثبت

ثم ماذا،لقد تعبت من صدمة لصدمة روحها انتهكت، قناع القوة أزالت كالمغيبة بينهم سارت، دموعها في الجفون تجمدت، على أحلامها التي اندثرت، وطموحاتها التي انخسفت، ابتسامتها من الحزن ذابت ،ثمن الأمانة والصدق دفعت، ليتها من البداية خانت،ليتها لوطنها باعت، لا وألف لا لن تفعل، في دمها يجري حبه لن تسمح لهم لن تصنت قلمها حروقلبها غر، قلمها سلاح تدفع به الضرر، لو كسروه ألف مرة لن تتوقف مهما كلفها الأمر لن ترضخ

خالفي إيمان

الفقر ليس عيبا

بل هو من أكثر المشاكل والتحديات التي قد يواجهها المرء في حياته ومن أقدس الابتلاءات و المحن التي يواجهها في محطات رحلته في هته الحياة

مما يجعله عارا في أعين البعض بل العار في الشخص ذاته

وما العيب إلا فيه

على حافة طريق يجلس الفقير و يمد يده المرتعشة يبحث عن من يروي ع1 ومن يستر جسده المتهري بردا و من يسد جوعه الذي التوى كأفعى السم في معدته الخاوية

لكن لا جدوى .كل يوم نفس الروتين يتكرر لكن لا جدوى

يشعر الفقير بوخزات متتالية في قلبه و بضربات موجعة في أجزاء جسده الضعيف .و بألم لا يشعر به إلا هو و لا يعلم به غير ربه

فلا يجد من يسد رمقه و ليس له إلا أن يصبر و يدعو اله الدنيا أن يرفعه عن ألمه هذا

فالفقير .لا يعيش السعادة و إن كانت .فلن تشبع روحه أبدا

لكن رغم قساوة الدنيا تجده صابرا مطيعا لربه راكعا خشوع الركوع يملك قلبا كبياض الثلج مرصعا روحه كنقاء الماء العذب و قلبه يتحمل كل أنواع الشقاء

فما على الفقير إلا أن يصبر فان الله لا يضيع اجر من صبر و من عمل حسنا وفي باحة الجوار فعلى الفقير أن يسعى

لطلب الرزق بشتى طرق الحلال و إلا سيغلب الفقر و يصبح جحيما في حياته

الفقر ليس عيبا والفقراء يستحقون العيش حياتا كريمة و في ظروف أفضل إذا تكافلت الأيادي و تجمعت النفوس و تطهرت القلوب فسيرفع سقف المعانات عن حياة الفقير حتما

إما إذا كان الحديث عن الغنى. فانه سيكون ابتلاء أيضا لان الفقراء في أعناقهم وما مالهم إلا امتحان من الله إن كانوا سيمدون اليد للفقراء أم أنهم سيتجاهلون أمرهم كما نراه اليوم

ليس المال هو من يحدد السعادة

وليس الفقر من يحدد التعاسة

الروح حسب نقاوتها و اتساع قلب مالكها

"لو كان الفقر رجلا لقتلته"

فلا يعاب المرء على فقره

ولا على قبحه وشكله

فليس له في ذلك حول ولا قوة

إنما يعاب على قبح لسانه و دناءة أخلاقه

للرسام المبدع : محمد لوصيف /ولاية تبسة

طوبال سمية /ولاية ميلة

بمهنتي أرتقي ولست بمتسخ

سأروي لك قصة كفاح كلفتني الكثير من العناء.من أجل لقمة عيش تكلموا عني بقذارة لكنهم نسو أنني أنا من أجمع القمامة.حسنا سأعرفك بنفسي فأنا من كتب على ملابسي عامل نظافة...عندما أحمل قمامتهم يعتقدون أنني أنا القمامة...أنا لست بمتسخ بل من أجل أولادي أتسخ ...لأعيب أن تنعتني بالمتسخ إذا كان عقلك كله متسخ.تمهل فأنا من جعل محيطك نظيف وذلك بتنظيف...فلا تقلل من قيمة عملي فأنا بالحلال أرتقي.فلا تروقني كثرة الأموال أن كانت تقودني إلى الحرام.ولن أنتظر من أحد التقدير على المجهود فأنا أحمد الله على الموجود

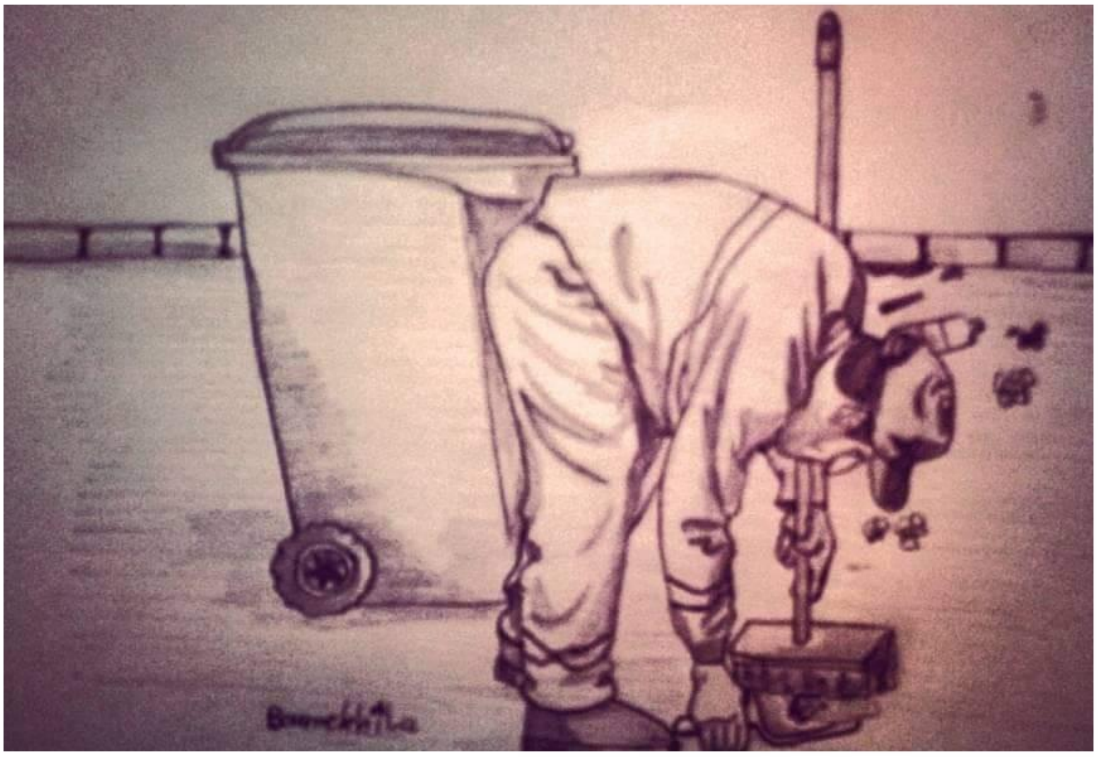

للرسامة المبدعة : نجمة بومخيلة/ ولاية باتنة

قندوزرحمة/ ولاية باتنة

" إلى متى"

أنين، آهات، زفرات، تأتي الصرخة بكل حرقة، لمن أهدر البراءة وضيع أحلامها.

من وسط الديارتخطف يا أمي، أضحت ابنتك ضحية ذئاب جائعة، فريسة لمخالب بشرية، أرهقوا روحي، وأحرقت جسمي، دون شفقة، دون رحمة.

أماه هل تسمعينني.

حناجرنا بحت من الصراخ، هل من مجيب لصوت مبحوح، وحق مذبوح.

أنا. حكاية بدايتها اختطاف، وسطها اغتصاب، نهايتها حرق للممات، ما ذنبي!

أم الذنب الوحيد أني فتاة ، إني زهرة تعيش في غابة وسط وحوش ، عصفورة كسرت جناحها ، أنا البراءة اختطفت مني أحلامي قبل أن أكبر معها يا أختي ، وردة أنا في ريعان شبابها ، شمعة انطفأت أنوارها ، أنا يا أخي رو اية لوحشية إنسان ، لقلوب حاقدة ، وعدالة مفقودة . إلى متى ؟

ويا أبي . ودعتك دون وداع، تعدى الحقير على شرفي يا أبي ، حرقني فكوى قلبك أمي ، ترك دموعك تتدفق وديان ، كان حلمك أن تزفيني عروسة بفستانها الأبيض لكن ، يا أسفاه رحلت في صندوق اسود. جثة فحومة، لم تستطيعين حتى تقبيلي لمرة أخيرة.

لا تبكي أبي فأنا للعدالة الدائمة ذاهبة، ينصف فيها المظلوم،

حق عند الله أنا يا أماه.

بلقريشي شهيرة/ولاية بوسعادة

تحت جناح المبادئ

أحلم وأحلم وأحقق في ذلك الحلم
استيقظ وأجد نفسي مجرد صنم
أتساءل داخلي على نهاية حلقات الفيلم
أقول في نفسي لماذا هذا الظلم
أنا شريفة أكافح بذلك القلم
لأرفع وأرفرف ذلك العلم
أليس القلم يرفع علم ديننا للقمم؟
أتعتبر ذلك مبادئ أم سقم
تنخر أعماقنا حتى تقتل كالسهم
لو سئلت تلك الأمم
عن معنى تلك القيم
لقالوا ذلك طقم
ورثناه عن جدنا بقسم
فإن لم نعمل بذلك القسم
سنحترق بنيران الحمم
وإن عملنا به سنجازى بلقب الشهم
ليس لنا بنات تحارب بالعلم
فذلك عيب وعار علينا فقم
وذلك غبار يسود وجوهنا كالفحم
تلك عاداتنا وتقاليدنا وهي نفسها القيم
قلت لهم:
هل تعلمون أنه حرام
فالعلم نور والجهل ظلام
هذا ما تعلمناه من خير الأنام
رسولنا محمدا عليه أفضل الصلاة والسلام.

سندس لغوق / ولاية سطيف

العنصرية

الناس يتعلمون الكراهية وإذ كانوا قادرين على تعلم الكره ينبغي السعي إلى تعليمهم الحب اقرب من قلب الإنسان من الكراهية.

العنصرية ،ليست مرض جيني بل هي مرض تربوي خطير، العنصرية كلمة يجب أن تنزع من العقول والمعاجم والقواميس.

لا ... لقد ارتكبت خطأ بقولي إن العنصرية كلمة أنا لا أصنفها كلمة لأنني لا اعترف بها.

أنا شخص بشرتي سوداء .هل تصنف نفسك أفضل مني ؟

السنا نعيش هذه الحياة معا فكيف تريد قهري ؟

أنا طفل عائل فما ذنبي ... بدني ضعيف ..أرجوك ساعدني ولا تحطمني.

نظف الأوساخ والاردان وساعدني على القيام لارتاح.

أنا مسلم وديانتي الإسلام ...و افتخر بها

ادري انك تريد إهانتي .أي تفاهة أنا أعيش الآن ؟

مسيحي . يهودي .مجوسي.لا يهمني ما دمنا نعيش في وئام

كل يؤدي واجبه ويحترم حقه ليعم السلام

أنا فلسطيني الست إنسان ؟

طعنت في ارضي قضى عليا الصهيوني الغدر

أنا لقيط ... أرجوكم أذيقوني معنى الحنان

بلادي الجزائر قسموك إلى عربي ، امازيغي ، شاوي ، ترقي

نبقى أبنائك، أنا عربية و افتخر بأصول بلدي

فلنتقدم ونقدم المعنى الحقيقي للإنسانية ونطبق قول رسول الله ﷺ" كلنا سواسية كأسنان المشط"

هبيرة إيمان/ ولاية باتنة

مساكين تحت الجدران

بلادي!
أرض ضحى عليها جدي وجدك
وجعلوا منها مهدا لأمي وأمك ، أخي وأختك
لكن هيهات أن يكون إنسان ذاك الزمان كذا الزمان!!
فكل شخص نفسي نفسي
بين أزقة شوارع بلادي ، أرى المساكين يمدون الأيادي والبرد يقطع الأحشاء
والأكباد ، أطفال دموعهم على الخد ووالدتها تنادي ، هل من رغيف خبز لأسكت به
جوع أولادي ، وآخرون نصف أكلهم في المزابل ،
أهذا عدل أم تطاول على نعم الوهاب !؟
يا هذا أنظر لمن هم تحت الجدران ينتظرون قلبا رحيما يزرع البسمة
في تلك الأجساد، تذكر إنما الحياة إلا أيام معدودات تكون بعدها بدنيا الممات
لذا إرحم من مدت أيديهم من أجل فلذة الأكباد

نورالهدى العايب/ تيبازة

غفلة العمر

تسهر(ين) في الليل تراسل(ين) أو تتحدث(ين) على الهاتف، من شدة التعب تنام(ين) وعيناك منتفختان من قلة النوم والتأخر في الراحة تنهض(ين) صباحا ، و أول شيء تفكر(ين) فيه هو أن تقرئ(ي) التعليقات وتتطلع(ين) على

ما هو جديد من رسائلك، من تذكرك برسالة، ماذا وضع في التعليقات

وطبعا السهر في الليل منعك من الاستيقاظ باكرا، والاستمتاع بالفترة الصباحية.
'وحرمك من أداء صلاة الفجر

تنهض(ين) تصلي(ين) بغفوة'
لسانك يرتل القران، وعقلك في الدنيا شغال

•تكمل(ين) الصلاة و أنت(ي) على يقين أنك مقصر(ة) في حق خالقك فتقول(ين) لا بأس سأصلي بالنقصان خير

من لا اصلي أبدا ويقتلك تأنيب الضمير هذا إذا كان لديك أصلا..

•كل يوم تقول(ين) أنني سأصلحها واليوم و غدا و نهار يضمن نهار آخر إذا !ظهر لك على الفيسبوك أي منشور ديني قمتي تصلين و تستغفرين على شفيعنا ﷺ تسليما و إذا لا يومك يمر ووقتك يمر و ذنوبك في رقبتك ملتصقة

يمر نهارك وها قد اتى الليل ،وبنفس العادة نمت(ي)، وطلع نهارك رأيتهم متجمعين فوق راسك...
إلام تبكي والأب يتحسر يحاولون إيقاظك قومي قومي يا فلانة!
انهضي يا بنتي؛ و أنت مندهش(ة) غير قادر(ة)على ان تحركي لسانك لكي تتكلمي
بالماء غسلوك و بالكفن ستروك وعلى التابوت حملوك نحو قبرك يأخذوك لمصيرك الأخير و دارك الأخيرة
قاموا بالصلاة عليك و بالرحمة دعوا وفي قبرك وضعوك و تحت التراب تركوك
ورحلوا يبكون مودعين لك و أنت بقبرك بقيتي
الخوف سيطر عليك وأضيق قبرك من حول يديك وقدميك ما من مهرب إلا صلاتك و قرآنك
أين من سهرتي تبكين لأجله و أين صحبتك و صديقاتك الذين عن الصلاة أغروك و في الحرام غمسوك

بن الصادق إيناس / ولاية المسيلة

زواج التقاليد

في صباح يوم الجمعة أيقظتني أمي قائلة استيقظي أيتها البلهاء ، إنها التاسعة و النصف ، هيئي نفسك فلقد اقترب موعد وصولهم ، استيقظت ليس لأهيئ نفسي بل خوفا من أمي و فقط ، قمت و فتحت الباب ثم اِلتفتُ إلى سريري وبادلته نظرة مغترب يغادر أرض الوطن حتى صرخت أمي صرخة يفوق صداها جرس المدرسة فهرولت مسرعة إلى الحمام لأتوضأ و أغسل وجهي...

لقد آن أوان رؤية الضيوف ، إنهم بانتظاري في الغرفة المجاورة ، نبضات قلبي تتسارع ، يداي ترتجف .. نادت عليّ أختي : أسرعي لقد طال انتظارهم ، فقلت : حسنا ، أنا قادمة ؛ نظرت للمرآة نظرة قوية بثت في نفسي الطمأنينة و الأمان ، و جعلتني أتيقن أن ما بالغرفة المجاورة ليس ساحة إعدام إنما نساء أردن رؤيتي و فقط وسيحدث ما كتبه الله لي.

أنفتح الباب و ها أنا أدخل ، كلُّ الأنظار موجهة إليّ ، و ما إن جلست بجانب أمي حتى سمعت المرأة العجوز تقول بنبرة مستعلية : اجلسي قُبالتي حتى أراكي جيّدا ، نظرت إليها نظرة دهشة ممزوجة بقليل من الاشمئزاز، جلست قُبالتها ، حتى بدأت الأسئلة تُصب عليّ صبا من قبل المرأة ذات النظرة الحادة التي يتضح عليها أنّها أخت السيّد العريس ؛ في أيّ سنة تدرسين ؟ أجبتها: هذه هي سنتي الأولى في الجامعة، تسأل مرة أخرى: ماذا تجيدين من طرز و حياكة ؟ قلت : لا شيء ، قالت : و كروشيه ؟ قلت: لا؛ هي تسأل مجددا: أتجيدين الطبخ ؟! أجبتها : طبعا) ! قائلة في قلبي وهل هذا سؤال يسأل ؟! أظن أن عريسكم أيضا يجيد ذلك!) بعد الانتهاء من المحضر القضائي الذي قامت به السيّدة أخته، والتي لم تقصر في الواجب بارك الله فيها، قالت أمه: هلا وقفت حتى أرى سماءك جيّدا؛ نظرت إليها و أمعنت حتى أعادت السؤال، فقلت لها: و لِم عليّ فعل ذلك ؟! غضبت و ثار غضبها خرج الدخان من أنفها و أُذنيها قائلة قفي و فقط، وقفت. ثم نطقت أخته دوري على نفسك مرتين، فقلت آسفة لا أريد أن أصاب بالدوار و جلست

حان الآن دور السيّد العريس ، دخلت للصالون ، جلست أمامه مطأطأة رأسي ، أسترق النظرة حينا بعد حين كما يفعل...واضح عليه أنه خجول عكس أمه و أخته...أسئلة خفيفة و انتهت هذه الجلسة أيضا

بعد توديع أمي للنساء اللواتي يتضح من وجوههن أنهن يرفضنني رفضا باتا ؛ و توديع أبي للسيّد العريس و أبيه ، نادتني أختي فرحة لرُويتها وُريقات مال على المائدة ، و التي هي تعني عندنا أن العريس أُعجِب بالعروس ؛ لكنني متأكدة أنه لن يتم ذلك و سيتغير رأيه بعد سماع ما ستقوله والدته و أخته....

خلاصة القول إن النساء ليست دمى عرض يا خالتي و هي ليست سلع بيع يا أختاه هي قلوب تُشترى بالكلمة الطيّبة و الابتسامة الصادقة هي أرواح أقسمت أن تضع كل من يحترمها في عينيها و تغلق عليها بإحكام فأحسِنّ إليهِنّ تملكن الدنيا و الآخرة

لينا حمزي

شنق الزهور

في بيتنا ألقرميدي هناك في تلك الزاوية..إنها حبيبتي معلقة..مشنوقة..بل منتحرة..فتاة لم ترى من. حياتها سوى ثمانية عشر، ثمانية عشر خيبة..هكذا كان عمرها ما يثير الصدمة وبهتان الألسن ما يقال وما يسمع هنا وهناك "يا إلاهي لقد فعلت شيء. عار. فاحشة. إثم..قتل"..كلام تلسع وتقشعر له الأبدان..أي بشر هذا..أي مجتمع بلا إحساس ولا رحمة..حكم المظاهر وتأليف الخيال..أما قبل بلسان الفتاة:

"فتاة في الخامسة من عمري كأي فتاة غيري..بين أربعة إخوة صبيان..احتاج الحنان ولكن أمي اعتنقها التراب قبلي..كوني آخر العنقود..تُوجت بقاتلة أمي..لأنها أصرت على أن أرى الدنيا..ماتت وهي تلدني..لماذا يا أمي!! لو لم تلدِيني لكنت حية..أما عن أبي فما حاله وما الحنان من إعرابه..قاسٍ وغير مبالي..وكأنني خطيئته..اعتليت مقاعد الدراسة لخمس سنوات فقط لم آخذ من العلم ما يكفيني بعد

كنت صغيرة يالله أرغموني على ترك النور في شق الظلام..أصبحت ربة بيت صغيرة..شيء قاسٍ أليس كذلك؟! ولكن من سيسمع بي ..لا احد كلهم يختبئون تحت شعار "أبوها وإخوتها أولى بها وبمصلحتها"

أي مصلحة هذه قتلوا أحلامي وشردوا كياني..حسنا تعودت في بادئ الأمر شيئا فشيئا..إلى حين قرر أبي إحضار زوجة بدل أمي..أتسمعين يا أمي حتى حب أبي لكِ تلاشى..إخوتي رفضوا الأمر ولكنها أتت رغما عن أنوف الجميع..وأصبح الجحيم جحيمين بالنسبة لي..كنت انتظر حنانا..وهي تنتظر خادمة تحت قدميها.. أصبح الجميع جهنم محرقة..أصبحت خادمة في بيتك يا أمي.. و أنا لم اقفل زهور العشرين قررت تزويجي..برجل في عمر أبي هه غني بسلطته أعمى بصيرة أبي وإخوتي..تمردت عليهم ورفضت و اقعي..وتمردوا علي ودفن و ياقتي..اجل لقد عذبوا جسدي التهموا لحمي..بعصا مكسوة من خيباتي..رموني في قبو منزلنا..أتأوه من الألم..انتهكني الجوع والعطش..العن ساعة مولدي..يا أمي هل حين أموت التقي بك هناك في السماء!! هل ستضمينني !! هل ستمشطين لي شعري..وتختارين لي ألبستي..الحياة هنا في الأسفل مؤلمة جدا..أنظري يا أمي جسدي أصبح كقوس قزح أزرق انه لونك المفضل أليس كذلك..أنفاسي هذه تخنقني..هناك في وسط القبو علقت حبلا.. بني اللون مثل شعرك يا أمي..كما رأيتك في الصور..لففته حول عنقي. أراك طيفا أمامي تبتسمين لي وهكذا بلمسة ما سقط الكرسي..وتعلقت جثتي..ابتسمت حقا.هذا خلاصي"

للرسامة المبدعة : سارة عزيب / ولاية برج بوعريريج

دنيا طوبال / ولاية سطيف

بسبب دعوة

لن تحصلي على شهادة التخرج، لن تحصلي على رجل الأحلام

أماه أبشرك بان الله يحبك فدعوتك مستجابة ماما ابنتك لن تحصل على الشهادة هذا العام كدفعتها ، أحلامها تبخرت ، أجنحتها كسرت ، إنها الخيبة الثالثة يا أمي وربما الر ابعة في الطريق ، أمي فتاتك منهكة لعب بها القدر فخرجت مهزومة مكسورة الخاطر مطأطأة الرأس ، فلتخبري أعدائي أن يحضروا وليمة عزاء أحلامي . وليذبحوا عجلا فداء لدفن طموحاتي، واخبريهم باني هزمت وأنهم من ربحوا المعركة فلتزفي لهم الخبر الذي انتظروه طوال حياتهم. قولي لهم بان أعينهم فعلت بي ما يريدون . أفرحيهم باني أصبحت جثة هامدة لا روح تسري بداخلي ولا نبض يدق فؤادي. اخبريهم يا أمي ولكن أرجوك لا تخبري بابا بهذا. لن يستطيع التحمل .سيصعق لا محال . لا تخبريه بان مدللته طوال الثلاث سنوات لم تجني ولو ثمرة. سيموت يا أمي كما فعلت أنا . ماما أنقذيني من هول غضبه أخاف أن يرتكب جريمة في حق فتاة ميتة . أخاف أن يمسك بسوء بسبب تفاهتي واستهتاري . لقد اخبرني يوما بأني مصدر فخر له وبأنني بألف ولد الذي لم يكتب له الرب لرؤيته بعد، لقد قال بأنه ملك الدنيا بإنجابه لدنيا. قال لي بأنه سيأتي يوم امشي ورأسي مرفوع للسماء لأنهم سيرددون "هل تعرفون فلانة ابنة فلان" أجل يا أبي سيرددون ولكني آسفة . آسفة لأنهم سيقولون" هل رأيتم خسارة ابنة فلان" ستضع رأسك كما وضعته أنا يا أبي اعذرني ولكن أرجوك أن تسامح الماما هي ليست مذنبة . ذنبها الوحيد أنها دعمتني في كل خطوة رحبت بقراراتي بقلب موجوع لم تخشى خسارتي ولم تخشى عصبيتك اللاحدود لها.

حسنا ماما سأخبرك شيئا عني واعلم بأنك تعرفينه ولكن ليست بالتفاصيل ذاتها . أمي تحملي هذا كما كنتي تفعلين ؟ فتاتك الصغيرة انتزعت قناع البراءة كم من مرة حذرتني من تلاعب الذئاب يا أمي . آسفة لم استطع أن أصغي لك هذه المرة. ابنتك سلمت قلبها لأيدي ليست بأمينة ظننتهم مثلك يا أمي لم يكن خطأي اقسم. لا تسأليني متى ، كيف ولماذا؟ لاني ورب العزة لا أعلم . لا املك إجابة . جل ما أعرفه أني عشقت بصدق . أحببته يا ماما ولكنه لم يكن مثلك . لقد كسرني كما فعلت أحلامي . هل يا ترى لاني ضممته لقائمة أحلامي فقابلني بخيبة كما قابلتني هي؟؟ كنتي محقة حين مقولتك لي بأنني كلما احمل هاتفي يتغير مزاجي وأطفأ غضبي بكي انه هو من فعل بي هذا . فأطفأ الله غضبه بي فتراني محطمة القلب يا أمي . آسفة ولكني لم استطع كبح مشاعري لم يكن بيدي حيلة لقد أحببته وسأظل أحبه فلطالما كسرني يا أمي ولازال يفعل . مرة أخرى لاتخبري أبي سيكرهني لا محالة وربما سيحقد على أخواتي بسببي يا أمي هو كحبيبي تماما قاسي القلب ومتعصب . أحببت رجلا كأبي يا أمي فأرجوك لا تخبريه لأنه سيبني لي ضريح أمام الباب وكل يوم سيبزق على قبر خائنة الشرف سيجرد قبري من اسمي بل سيكتب "الخائنة الساقطة" ربما سيهجرك للأبد بذنب انك أم الساقطة يا ماما اعذريني ولكني لن اعترف بجريمتي فانا لم اره جرما بل أحببت بصدق وهذا يروق لي يروق لي كثيرا.

أنا اكتب يا أمي لمستقبل أتمنى عدم حدوثه ولكن دعوتك تلك شللت عروقي اعذريني ولكن لم أنل شهادة التخرج

ورجل أحلامي ذهب و أنا متأكدة انه لن يعود ابتسمي إن الله يحبك لقد استجاب لكي ماما

إسراء محمد بخيت/ السودان

فتاة التنمر

هاجمني المجتمع ظنوا أني صحيفة بيضاء تجمهروا حولها وألقوا بألوانهم القذرة ليخلقوا تشوها. سنين عجاف احتضنني الظلام وتبرأت مني الثقة من أنا ؟ هل لي أسم؟هل لي عنوان؟ افتقدني ... احتقرني، حتى نفسي هربت مني واستنجدت بأنقاض المجتمع، سجينة وبها لا نفس ولا أنا . سدوا علي درب الخلاص وتركوني للاحتباس والانتكاس ، فتاة عشرينية بهيئة خمسينية أكنت حقا كذلك؟ سجدت للرحمة وتناسيت السجود لرب الرحمة، أعض النواجذ خوفا، رعبا شتاتا، كلماتهم مدفع يدوى بأذني يدمر جيش مشاعري.

قلت لها:هل تعلمي أن ملح الجرح دواء؟ وتعلمي أن للعمر عمر ثاني

_قالت مالي من عمر ثاني كلما لمحت المرآة فتح باب العمر الماضي وأخذني عنوة إليه و انتزعتني الأيام الخوالي.

قلت: الحياة نتفاءل لغدها وتتشاءم لنا بالغد ومازلنا على الدرب حامدين . كلنا عيوب نخفيها عن العين والمكتوب يعلمها القيوم . كتبنا للرضا وكتب الرضا لنا بنبرة فآسية مغفلة يثقب زورق الرضا ويأخذننا موج النفوروصولا لدوامة القاع المعتم. ليت يأتي حوت يونس يجرفنا لشاطئ الأمل ويبعثنا من الجدث المائي إلى تربة الحياة وقتها نقول :لا اله إلا الله سبحانك إن كنا من الظالمين" ونتناول جرعة الحياة لننطلق بثقة مفرطة وتصالح نفسي عميق.

نمد ذراعينا فزاعة ونقول الحياة بما فيها ها نحن ذا .. ها نحن ذا ونحتضنها رغم كل عسير إلا إن مع العسر يسرا"

يسرى زعباط / ولاية ميلة

لعنة نور

دق ناقوس الانكثام دقات عديدة معلنا أنها الساعة 00:00 بعد منتصف الويل ...كعادتي أجلس عاكهة بين زو ايا غرفتي المظلمة وبالتحديد على ذلك الكرسي الهش، أسمع موسيقى الحزن التي اعتدتها كل ليلة، أتأمل قساوة الشتاء وغزارة الأمطار التي لا تقارن بغزارة دموعي التي تتحجر على وجنتي، إنه يوم لعين بامتياز

أتأمل والأفكار شريكتي والحزن رفيقي بل روحي الثانية،لا أعلم لما يحبني هكذا أو لما أنا خياره الوحيد دائما ؟ لا أدري حقا!

كل ليلة يزورني يدق الباب دقات عديدة لم افتح له ولا أريد ولكن رغما عني يكسر باب فؤادي ويزورني، كأنني أعيش في كابوس ما بي ؟ أين أنا ؟! أود الخروج يا عالم هل من أحد هنا ؟ ما هذا الضجيج القاتل!، آه عفوا نسيت إنه تمزق شرايين ذلك القفص التعيس المسمى بقلبي حياتي جحيم كأنني أعيش وسط خيبات متتالية مثل شخص أعمى يسير وسط شوارع مزدحمة كلما يلقي بخطوة تصادفه صفعة قوية من أحد المارة تلقيه أرضا، أو مثل رضيع هائم تركته أمه بين ازدحام لا يسمع سوى قهقهات كثيرة ، كلما تنصت لتلك القهقهات ودنوت منها أكثر علمت أنها من إحدى أصدقائي أو المسمون بأحبابي ، يسخرون من ماذا من إني معاقة سمعتم معاااااقة للأسف إنها لعنة تلاحقني كلما كبرت...

أمي أريد أن أموت أو أن اطعن قلبي، أرجوك أعطيني سكينا أريد قتل نفسي وأن لا أسمع كلماتهم اللاذعة كأفعى تنشر سمها ببطء في الجسم حتى تقتله رويدا رويدا...

آه ومليون آلف آآآه

أمي لما سميتني نور الم تعلمي كم من جحيم أعيشه كل يوم بل كل ثانية ، لما آه أجيبيني أرجوك لما لم تسميني لعنة حياة ... أنا حقا سئمت من هذه الحياة الظالمة ومن عباراتهم التي توجه لي كشعلات نار تضرم صدري.

كصديقة كنت اشكيها كل همومي فخانتني وكسرت قلبي كنت أظنها كتفي الوحيد لكن أثبتت لي أنها الكتف المرصع بالأشواك السامة اللاسعة، فذات مرة كنا نتحاكى فبدأت بالصخرية مني وقالت : نور لما وجهك دائما شاحب لما ولدت معاقة هكذا؟ وقصيرة القامة؟ لما تفاصيلك مشوهة؟ ولما و لما ولما....؟

صمت قليلا لم أستطع أن ابدي أي ردة فعل عجزت ،لكن لبرهة ارتطمت ساقاي وسقطت أرضا كأن صعقة مست قلبي ، وصرخت بكل ما بقيت فيا من قوة قلت ما ذنبي أنا وما ذنب جسمي الهزيل إن ولدت معاقة هي ليست بيدي لما كل هدا اللوم إنها بيدي خالقي وذهبت مسرعة إلى غرفتي السوداء ابكي و أبكي حتى استقام خط فؤادي سمعتم ذلك الخط استقام فهنيئا لكم...

أتدرون تلك الطفلة البريئة غادرت الحياة ماتت تلك التي لم تقدر على الأذية رحلت، سقطت أرضا فتناثرا روحها السخية في الهواء كحبات رماد واهن

فارقت الحياة وذهبت عند خالقها هو الذي يفهمها، هو الذي ابتلاها ليختبر صبرها ويرزقها الجنان، لكن ماذا انتم بكلماتكم قتلتموها بل وأرغمتموها عل قتل نفسها

"فجأة تلاشى نور فؤادي الذي لا يرى وبزغ ظلام لعنتي بين الثرى"

للرسام القدير: احمد عيسى / مصر

بوستة هدى/ وهران

معاناتي مع التنمر

عانيت من التنمر في مجتمعي لأني كنت مختلفة، لأني و بكل بساطة لم تكن تستهويني ماركات الملابس و مساحيق التجميل مثل الفتيات الأخريات، و أيضا لأني كنت مزاجية جدا ولا أستطيع السيطرة على تقلبات مزاجي، لم أكن مثلهن، لم أحب يوما الأعراس و لم تحصل علاقات الغرام بين الشباب والبنات على إعجابي

فكان هذا الشيء يثير انتباه الفتيات في مثل سني فيقمن بمناداتي ب" المعقدة " و بعضهم كانوا ينادونني متوحدة و البعض الأخر يقول أنني منعزلة عن العالم لأني أخجل بنفسي و بأفكاري و لكني انعزلت عنهم لأني وجدت أنهم على خطأ فكيف أسير في خطاهم و هم على خطأ؟! كنت أعلم أني لست مثلهن ومتيقنة في نفسي بأني لا أريد أن أكون منهن ولكن كانت كلماتهم تجرحني كثيرا ورغم ذلك تحملت لأني عرفت أني في الطريق المستقيم و أن الله معي و هذا ما كان يرضيني

قاموا بالتنمر على أفعالي، ملابسي الفضفاضة، و حتى طريقة كلامي، باختصار ركزوا على الدنيا و ما فيها فقط و لكن تغريني الآخرة و لذلك قاموا بنبذي بعيدا، لم أتحصل على أصدقاء إلا بعد ما بلغت 23 عام حيث تعرفت على صديقات مؤمنات ارتحت لهن و ارتحن لي، التنمر يؤثر على نفسية المرء لكن يمكن التغلب عليه فأنا لم أسمع للناس رغم كلامهم الجارح بل حاولت أن أركز على نفسي و فقط، تجاهلتهم لأني عرفت أنه إن ركزت معهم أكثر فسأدخل في دوامة اكتئاب و ربما حتى يؤدي كلامهم بي إلى الانتحار، نعم الانتحار فالكثير من المتنمر عليهم يرون انه طريقهم للتخلص من ذلك الشعور السيئ في أنفسهم، و لذلك أدعو الناس إلى إعادة النظر في تصرفاتهم فلماذا تقومون بجرح الناس بأفعالكم و أقوالكم بينما يمكنكم قول كلمة لطيفة في عوض كلمة جارحة، ربما سيأتي يوم و تكونون في مكانهم

كلمة بسيطة تستطيع أن تغير يوم الإنسان إلى الأسوأ أو الأحسن فمن الأفضل أن تكون كلمة لطيفة تدفع الشخص للنجاح وتعطيه طاقة إيجابية.

افغول سعاد/ ولاية الشلف

روحي المتهرئة.

من أنا؟ أنا البنت الرابعة التي كانت تحلم أن تصبح الرائعة، أنا الفتاة الطموحة التي استأصل حلمها الذي استبدلوه بورم في عقلها و انتشه كليا وهو في أخر مراحله، لتصبح كميت لا تشعر بأي شيء عما يحوم حولها،ولا تقوى على الحركة ولا حتى الكلام...

إنها الساعة الواحدة زوالا، إنهم قادمون، من هم؟ لا اعلم شيئا سوى إنهم هؤلاء المتغطرسين الذين سيسلبون حريتي مني...هؤلاء الذين اختاراهم عائلتي بان أصبح ملكهم وأنهم عائلتي الثانية...

بقيت كتلك الدمية التي زينوها بذاك الحلي وذاك اللباس صامدة في مكاني دون حركة حتى إنها جفت عيناي من الدمع... ماكثة في مكاني كذاك المجنون الذي حقنوه بإبرة مخدر ليكفوه عن الصراخ،لم اعي شيئا سوى تلك الكلمة التي سمعتها من أمي، لن أسامحك إذا رفضتي وإذا فعلت ما يخجلني لن ارضي عنك إلى يوم القيامة...

الكل يبتسم والكل سعيد مبتهج إلا أنا قد ودعت بهجتي يوم الأحد الفارط حينما ذكرت في جلسة الخطبة تلك التي كانت جنازة بالنسبة لي ...كل من ير اني من المعازيم يقول عني قمر نزل للأرض. لكن هل هناك من يعلم ما يخفيه البدر وراء ذاك النور المشع...

ها قد رن جرس الباب، وها قد اعتصر قلبي دما... زغاريت متعالية وضوضاء يعم المكان بأسره... لم يتحرك لي جفن ولا شفاه... سوى أني اسمع اسمي على السنة الجميع ومباركات لامي التي قدمتني فدية لإسكات الناس لاني البنت الرابعة بعد ثلاث بنات... لاني اعتبر وصمة عار إذا فأتني الزواج... كان فؤادي يدمي، ولساني ثقيل، اقبلوا إلي يقبلوني، و أنا كعمود و اقفة جامدة لم أقف على قدماي حتى أوقفوني...

قالو انه الحياء، الحشمة، لكن لم يفهم احد ما اكتمه... بعد عودتهم لغرفة الضيوف، تحت صخبهم ونصرتهم وبلبلتهم، تقدمت لي نبع الحنان التي لم أر منها الحنان قط اياكي وان تتفوهين بكلمة و اكتفت بترك اثر يدها على معصمي ورحلت، حقا كنت كجثة هامدة لم يبقى منها سوى رفع تلك الجفون و إنزالها...

ها قد دخل ذاك الشيطان الأخرس متباهيا ببذلته السوداء التي تشبه قلبه تماما وقلب عائلتي ...جلس بجانبي ونظرة إلي نظرة شهوة وحرارة، و أنا ممسكة يداي إلى بعضها وأكاد أموت خوفا ورعبا، قال بكلمة لا اعرف أين أصنفها ولا كيف أصفها، هل أنت مو افقة على الزواج لنتبادل المحابس، لكني بكماء وخرساء، لا اقوي على الحديث، فقال السكوت علامة الرضاء، وضحك ضحكة الانتصار، رفع يدي وألبسني محبسا، اعتبره سجنا، ولم اقدر على رفع يدي حتى بمساعدة أختي التي كانت تحترق معي لأنها عاشت ما أعيشه، وكل هذا تحت فرح الكل وجنازة في يسار صدري تشيع...قال مبروك هنا نطقت بكلمة واحدة مبروك لك أنت...

رحلوا بعد انقضاء المراسم وحددو يوم الزفاف بعد أسبوع... كيف سأتزوج بشخص لم اره إلا مرة واحدة، كيف سأسمح في دراستي في حلمي، أهلي، بيتنا، كيف يعقل هذا...انه جنون... لكن فات الأوان...

مر الأسبوع ولم اكف عن البكاء الهستيري الذي انتابني بعد رحيلهم وبعد حرق جميع أحلامي وأصبحوا رمادا... بعد هزيمتي... وبعد موتي الذي لم يعره احد الاهتمام... حصل كل شيء في رمشة عين... ومر الزفاف وأصبحت خادمة في بيت أشخاص لا عروسا فقط ملبية للحاجات لإنسان في عمر أبي الذي باعني من اجل حماية سمعته... وها أنا اليوم أعيش خطأ والداي وحرقة قلبي، بروح مهترئة، فقط ليعيشوا بسلام لأنهم زوجوا بناتهم، اللو اتي يعتبرن وصمة عار لهم... وها أنا انعي نفسي كل يوم وأشيد جنازتي بصمت... منذ عام وبضعة اشهر...

كباب خديجة/ سطيف

أيام مضت

جلوسي على حافة الطريق حاملا سلة الخبزونظراتي للمارة أملا في كسب عطفهم ليشتروا مني القليل..

تخيلاتي لو كنت أحد أولئك الأطفال المدللين الذين يمرون بجانبي وضحكاتهم تتعالى وأكياس المشتريات الثمينة التي أثقلت كاهلهم..

هموم حملتها في قلبي رغم صغرسني..

اليوم الذي أبيع فيه كل الخبزوأرجع السلة فارغة هو يوم سعيد كأنما الدنيا كلها تضحك معي..

بينما الأيام الماطرة الباردة والكل يمضي في عجلة من أمره كأنه لا يراني كلها أيام حزينة وما أكثرها...

أمي التي تنهض باكرا لتعجن الخبزكلها عزم على تحدي صعاب العيش المريروالفقرالمدقع تجبرني على الوقوف على قدمي كل صباح آملا أن أرجع بالفائدة لكي أرسم على وجهها الجميل بسمة لطيفة تعني لي الكثير.

للرسامة : نجمة بومخيلة / ولاية باتنة

بلوفة لكحل هاجر وصال /ولاية عين تموشنت

دفنت براءتي

في منتصف المحكمة صدر قرار القاضي و قال: القرار بشأن المجرم 3سنوات سجن
لا زالا ذلك الكلام يتكرر في مسمعي لا زال..
ثلاثة سنوات لا تعبر عن حقي و حياتي ثلاثة سنوات لا تجعل ناري تنطفئ عندما أتذكر ليلة اغتصابي
ابتسامتي تلاشت و أصبحت غبار حياتي ذهبت و أصبحت ملجأ للعنكبوت يبني مسكنه
و جدران غرفتي
يحكي أحزاني و تحطمي
أنا تلك المغتصبة ذهبا مني شرفي و كرامتي
دمعتي ساخنة و كيان روحي يحترق يريد الحق لكن أعرف أن عدالة الحقيقة عند الله فقط
أردت الانتقام و تنازلت لا أريد أن أصبح مجرمة مثله
بل انتقامي أنا هو دعاء على وحش غرس ألم في داخلي
براءتي دفنت منذ تلك الليلة و أصبحت سوداء و عيوني لامعة انطفأت و سكنتها نار حارقة
أتذكر و أتذكر أدخل في أشواك تنزف مني دمائي هو عاش مسجون يأكل و يشرب و أنا قد دفنت كياني
ماذا فعلت و من آذيت كي أستحق كل هذا الأذى
ماتت كل أزهار غرفتي و أصبحت رماد
و بكاء سكن في أرجاء قلبي
حطموا نفسي ثم في ثانية سكبت ماء باردا و صحيت على حقيقة في و اقعي و رفعت ضحكاتي و ذرفت دموعي
و و قفت في الأخير نظرت إلى المرآة و قلت : سوف أبدأ من جديد و أحقق ذاتي
نهضت و سقطت و فشلت و في الأخير صعدت منصة النجاح

رجب بوتامجة/ ولاية باتنة

الكابوس الأسود

أول ما يلفت النظر في وقتنا هذا عدة ظواهر ومنها غامضة يأبى التفتيش أو التعمق فيها

ومن نظرة أخرى ليس ما يضر الناس منها مثل الأمراض المتنوعة وقد سلطت عليه بعض وسائل الإعلام التقليدية الضوء عليها وأصبحت قضية مثل الكابوس يأرق بعض الباحثين والمفكرين أكاديميا ودينيا

السؤال المطروح هل يا ترى أصبحت ظاهرة الإلحاد ظاهرة جلية في المجتمع الذي نعيش فيه وما خطورته على الفرد من حيث الأفكار السيئة والسلبية أو العنصرية فيه.؟

من منطلق الذي يطرح نفسه الآن أي قضية الإلحاد متجذرة من القدم وجدت بين شخصيات تاريخية من مؤسس هذه الظاهرة أي الإلحاد.

من ناحية الدين

قضية الإلحاد هو نكران وجود الخالق سبحانه وتعالى لهذا الكون كله يسمى الشرك بالله وكفر لقوله تعالى "ولا تجعلوا الله أندادا"

يا ترى هل القضية الإلحاد مذهب فلسفي يقوم على نشر التشدد الديني ضد الدين أو نوع من الشبه مفقودة في نفسية معتنق، اللاوجودية ونكران الخالق سبحانه وتعالى.

من أسباب ظهوره هو انتشار العلمانية والعولمة ساعدت على الغزو الثقافي والفكري للمجتمعات العربية والإسلامية بدون المجتمعات المبنية على التطور، وهناك من أراد استغلالها في صالحه للقضاء مأربه الخاصة و أيضا وقود لدحض التشدد الديني المنتشر في بعض الأفكار والوقاية من الانجرار

إلى المجهول.

علينا تحمل عبأ المسؤولية، الاجتماعية لدحض ما يخل بالثو ابت الدينية ونشر عدم الانجرار إلى المجهول والتمسك بالدين، الحنيف ونشر ثقافة وقيم العدالة والمسامحة وحب الآخر.

شيماء خته/ الوادي

واذ المطلقة سئلت

حضرت قهوتي المرة كالعادة فتحت نافذة غرفتي تلفحني نسمات الشتاء الباردة تملأ صدري انتعاشا أكملت قهوتي المرة حملت حقيبتي ثم توجهت لموقف الحافلات ينتظرني يوم مليء بالدراسة و أنا في الطريق اقتربت من أنفي رائحة شهية اقتربت من مصدرها و أنا اتبع حاسة انفي ككلاب الشرطة، وجدتها امرأة تبيع الخبز اقتربت منها لقد كانت امرأة بشوشة لكن يبدو عليها التعب وأنهكها نضرت بجوارها وجدت ثلاثة بنات مختبئين تحت جناحها وكأنهم هررة صغار كانت ملابسهم رثة دنت مني أكبرهم وكانت تبلغ حوالي 6سنوات قالت بصوت ضعيف أرجوك اشتري من أمي أمسكت بيدها وقد كانتا مثل الثلج كانت فتاة جميلة جدا وجنتاها محمرتان من البرد، قلت للخالة اعطني رغيفين وضعتهم في كيس أعطيتها نقود هممت بالمغادرة إلا أن حالتها هذه تركت أثرت في قلبي وتملكني الفضول لأعرف قصتها فليس من الطبيعي بقاء امرأة مثلها في الطريق مع ثلاث بنات، أين أباهم إذا لما لا يعمل هو أم انه توفي بدأت مجموعة من التساؤلات تجول ببالي أوجست خيفة أن أسألها لربما جرحتها بسؤالي ثم تشجعت وعدت بخطو اتي إليها، عذرا خالة أعلم أنه ليس من شأني لكن أوجعني حالك وحال أطفالك. كيف وصلتي لهذه الحالة؟

ابتسمت ابتسامة بريئة لكنها مليئة بالتعب تفاصيل وجهها كانت تخفي الكثير من الحزن ورائها تجاعيد كثيرة وسواد تحت عينيها يقول أنها دائما تبكي في خفاء بحة صوتها تدل على أن المرض تملكها لكنها تخفي من أجل بناتها قالت أنا مطلقة يا صغيرتي وبقيت في شارع مع زهر اتي الثلاث أبيت في بيت قصديري آخر الشارع ثم نظرت لأصغر بناتها و انحدرت دمعة كبيرة على خدها قالت أنها مصابة بالسكري الحاد منذ ولادتها دائما ما تفقد الوعي أحيانا اجمع ما يكفي لشراء حقنة أنسولين وأحيانا كثيرة لا أستطيع كان لجملتها هذه وجع كبير في قلبي

ثم سألتها أين أهلك إذا والديك إخوتك أبناء عمك أو أخوالك

ابتسمت ساخرة من وجها ثم قالت نحن في زمن يا ابنتي إذا طلقت المرأة أصبحت عارا على عائلتها لكن لماذا؟ ليست كل مطلقة امرأة سيئة فقط حظيت بتجربة زواج فاشلة وخرجت هي الخاسر الأكبر فيها إن مجتمع اليوم لا ينظر مثلي ومثلك دائما ما يضعون اللوم على المرأة وحدها يخرجون شتى أنواع المسببات في حقها ويخرج الرجل منها صاع سليم لو سألت أحد معارفي على سبب طلاقي سيقولون لو كانت صالحة ولو واهتمت بزوجها وبناتها ما حدث ما طلقها أو ربما كانت تخونه ربما كانت سيئة معه لا يضعون مقدار ذرة لوم في حق الرجل ولو سألت عائلتي لما لا يسأل عني أحد أو يساعدني لصرخ في وجهك أني مصدر شؤم وعار وشوهت سمعتهم فقط لأن كلمة مطلقة دخلت قاموس حياتي

لكن إلا متى كل هذا الجهل والعنصرية لماذا تنبذ المرأة من مجتمعها وتسلب حقوقها وتقمع حرياتها فقط لأنها مطلقة لست أنت فقط يا خالة إنك واحدة من الآلاف في العالم خاصة في مجتمعنا العربي نسو أنهم مسلمون نسو انه عز وجل قال رفقا بالقوارير المسألة مسألة ضعف إيمان وقذف في أعراض الناس والبعد الديني يثبتون من الدين مع يخدم مصالحهم أما ما بقي فهو لا يعنيهم قال سبحانه وتعالى بعد بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا وان كانت نهاية الزواج بالطلاق فله شروط وواجبات على المرأة و أبناءها لا التهرب من المسؤولية نسأله سبحانه العفو والعافية أعانك الله وكان لك خير مؤنس في محنك.

لينة بخاخشة/ قالمة

الدمار الأخير.

لقد كان الجو بائسا و حزينا، وكأنه يخبرنا بقصة حزينة أثارت خوف المجتمع و الناس جميعا. و انعدام الثقة فيما بينهم، وفقدانهم الشغف في هذه الحياة. لكون هناك سببا من بعض الأسباب الأكثر انتشارفي عصرنا.

لفت انتباهي فتاة ما هناك..ما بها يا ترى.؟ تبدو عليها علامات الخوف.

هل أنت بخير؟

ما بك ماذا حدث؟؟

أظن أنها تعاني من شيء و خائفة من أحدهم. ؟ لكن من؟

أصبحت منعزلة يحتك بها الظلام من كل جهة، تأسرها أجواء كئيبة و مرعبة أصوات مخيفة! تصرخ بأعلى صوت"يا إلهي رفقا بها"

حسبي الله ونعم الوكيل

هل أنتم بشر؟ هل هناك ذرة رحمة في قلوبكم..؟ أم أعوان الشياطين انتم. ستلقون حتفكم يوما ما حتما لعنة الله عليكم.

لا تخافي. كفي عن الخوف، مدام الله بجانبك لن يصيبك مكروه .فجأة ظهر صوت من حيث لا أدري "أنت لا تشعرين بي" أنت لا تتألمين كما أتألم.

سكوت

أنا لن أشعر بألمك ولن أشعر بشعورك، لكن أريد قول أن الله موجود هو يشعر بگ هو يقاسمك ألمك، هو يمهل ولا يهمل أنه يراك قوي إيمانك به وكوني واعية. لن يفلت أحد من عقابه "لا يفلح الساحر من حيث أتى"

اهدئي تنفسي بعمق تذكري هذه-إن الله في كل مكان في كل ثانية هو ير افقك و يرعاك، وهذا ما هو إلا امتحان الحياة وعليك النجاح فيه بالصبر و أخذ الحذر من أعداء الله. و أعدك بأن دوام الحال من المحال كذب المنجمون ولو صدقوا.

إكرام زروالي /ولاية البليدة

لا تحزن إن الله معنا

ثم قالت:

كنت لا أزال في بداية صبوتي حوالي الثماني سنوات ونصف ، أعيش حياة عادية روتينية في كبد عائلتي المسجاة، أناظر أمي وهي تأن من مرضها الخبيث و لا اعلم ما بها سوى أنني أواسيها ببضع الكلمات الطفولية "أعدك أن لا أشاغب مجددا كوني بخير" لم أكن أدري مدى خطورة الفقر المدقع لخلايا أمي الشاحبة متأملة شفائها على عجل ، اشتد بها المرض كما أذكر مدة الشهرين و هي تضطجع على السرير في المستشفى ، أحملق في مقلتيها المُغرورقتين بدموع تنبجس في انحدار على هضبة أصابها الجفاف وهي تتمتم ببعض الأدعية اليومية ، لم أكن اعلم ما يحصل سوى أن بطن أمي تؤلمها و لا يمكنها المكوث في البيت بسبب الضجيج الذي أحدثه ، إلى أن جاء ذلك اليوم المكفهر بويلات من الظلمة الحالكة في صخب ، غمغمت في سري و أنا أرى رفاتها يتخذ من زاوية البيت مكانا له في سكون تام " لما أمي نائمة الآن ؟ لم أبكِ قط ذلك اليوم اكتفيت بالجلوس في هدوء لكي لا أزعجها و هي نائمة، مرت الأيام حين أصاب شقي الأيسر ضجيج الحنين الدامي و أنا أنادي " أين أمي لما لم تأتِ مجددا؟!" حينها فقط أيقنت ما حدث ، كنت كلما مرت على ذاكرتي بعض الذكريات المنفية و أنا مستقرة بجانبها أُجهش بالبكاء في عجل ، حتى أنني كنت أكره الناس و هم يقولون " مسكينة تلك الفتاة صارت يتيمة " أمقت تلك الكلمة ، أمي لم تمت أمي عرجت إلى السماء لكي تكون بجوار ربي و لا تزعجها آهات الحياة المدوية، بعد حجج قليلة انتقلت إلى بيت جدتي ، كان كل شيء عاديا إلا أنهم لم يستطيعوا كبح جموحي أو رغباتي في الانتحار لمرات ، لقد أثقلت كاهل جدتي الطاعنة في السن " اغفر لي يا رب" حتى استقر والدي على امرأة ثانية تساندني في مشقات الحياة و حناياها ، ويا للصدفة ! فقد كانت يتيمة أيضا ، حدث في لقائنا الأول اتفاق مفاجئ استقر على أوجه الحاضرين في وجوم ،" كيف لها أن تفهمها وهي الجامحة شرسة الطباع؟!" اجل لقد كانت تحس بي ، اعتبرتها ملاذي السري حين أريد إخراج السيل الجارف من الهموم المزدحمة ، و إلى يومنا هذا ، لا أقول أنني أعيش في سعادة لكن حدث بعض التغيير في حياتي و هي كانت السبب ! و الحمد لله فقد استبدلني الله عز جلاله بما هو خير و لم يترك دعوات تلك اليتيمة تحوم هباء ، حافظوا على أمهاتكم فربما لن يكون هناك وقت للوداع

.

قادة بخالد إكرام/ عين تموشنت

400 كلمة من الحزن

..ما أقبحها، انظروا إلى طولها، ما هذا الوجه، هل تعانين من المجاعة

عذرا يا سادة دخلت دون إذن ومن يهتم دخلت لأقول أن هذا مؤلم نعم هذا يكسر القلب رغم أننا لا نسمع صوت انكساره لكن أؤكد أن صوته يشبه صوت دوي الرعد منذ خمس سنوات وبضعة أشهر لم يمر يوم واحد علي دون الاستماع إلى مختلف الشتائم ولا ذنب لي إلا أنني كنت فقط مختلفة لكن كان يجب عليا دفع ثمن اختلافي تنمروا علي، احرقوا يدي قاموا بضربي... لقد كسروني كنت وحيدة في زنزانتي خائفة من الواقع هذا دفعني للتفكير بالانتحار بشكل جدي وقد حاولت وحاولت مرات عديدة وبمختلف الطرق لكنني لم انجح لقد أصبحت خائفة من نظراتهم لقد أصبحت حياتي جحيم لبضع سنوات وكانت كل ثانية تمر بها جحيم بالنسبة لي لقد عانيت لقد ترجيت الله في كل ليلة أن أموت لقد بكيت لكي أموت لكن الله كان يريدني أن أكون على قيد الحياة لأكون ما انا عليه الآن عذرا لأنني لا أتحدث عن الناس لكي أبهج الناس آخرين وسحقا لي لأنني كنت خائفة لقد تعلمت من الماضي اعترف أنني لم انسي بشاعته لكنني مدينة بالشكر لكل شخص جعلني أعاني لأنه بهذا جعلني أصبح اقوي لقد جعلوني أتساءل عن المغزى الحقيقي من الحياة ولماذا أنا الوحيدة التي تعاني هذه المعاناة وعن المغزى منها لقد جعلوني أفكر ما هو الأسوأ هل هو الألم الجسدي أم النفسي ؟ على الرغم من أني أشك بأنهم قد تسببوا لي بهذه الآلام معا والتي اجتمعت لتشكل فوضى عارمة في داخل رأسي لقد كان الخلاص من هذا الألم بالنسبة لي هو الانتحار يظن البعض أنني شخص بلا مشاعر وفاقدة للأحاسيس لكنهم لا يعرفون أبدا أن هذه الشخصية هم سبب ظهورها الشخصية التي ترعبهم اليوم كانت فيما مضى تبكي من نظراتهم وكلماتهم لقد عرفت انه لولا تميزي لما كنت محط اهتمام البشر تذكر يا عزيزي القارئ انه في يوم ما ستصبح أكبر آلامك هي مصدر قوتك الأكبر

إخلاص عوادي/ولاية البويرة

مشكلتي مع تنمر

هل نحن مخطئون!!

عندما وجدنا أنفسنا نعاني من وزن زائد.

هل نحن مخطئون!!

عندما أصبحنا أسرى لأمراض مزمنة.

تروي زميلة لي أنها لما كانت عائدة من عملها وجدت 3 بنات يلعبون مع بعض وواحدة تبكي وهي تجلس لوحدها تدعى هاجر فقامت الفتاة وسألتها عن سبب بكاءها لكنها لم ترد عنها و مع إصرار وإلحاح من زميلتي قالت هاجر: قالوا عني إنني لست بجمالهن وهن أغنياء و أنا فقيرة فلا ألعب معهن فردت زميلتي : أتعلمين انك جميلة أفضل منهن ؟ فأجابت هاجر: لا داعي لمجاملتي ولكنني مثلما قالو رفيقاتي فأنا لست بجمالهن فردت زميلتي : أنا عندما كنت بسنك كانوا ينادونني بالسمينة ولكنني لم أكن ارضي أبدا على شتمهم لي بل كنت أخبر والدي وهم يعملوا على إرضائي ولكن هاجر زادت من بكاءها وهي تقول أنا يتيمة وإذا أردت شيء من الذين يرعونني فهم يقسون علي سألتها زميلتي : أتعرفين سندريلا؟ ردت هاجر: نعم و أنا أحبها كثيرا فقالت زميلتي : يا بنيتي سندريلا كانت يتيمة وزوجة أبيها كانت تظلمها و أولاد أبيها كانوا أكثر ظالم لها وفي الأخير تزوجت أمير وعاشت في سعادة وهناء ، لا داعي للقلق فستكونين في مستقبل أفضل منهن فالأميرات دائما يعانون من أشياء ولكنهم لا يستسلموا

فقالت هاجر؛ أتقصدين بكلامك أنني أميرة فقالت زميلتي؛ نعم هذا ما كنت اقصد

وقدمت لها قطعة شوكولاطة ،و ابتسمت هاجر ابتسامة تفاؤل وأمل على غد أفضل

وفي الأخير؛ ازرعوا فيمن يحيطون بكم الأمل وتفاؤل وكونوا للآخرين ترياق حب و إخلاص.

صفاء موجيت / ولاية البيض

تحت ستار المظاهر

كانت حياتنا المادية و الاجتماعية في المنزل توحي إلى أن أبي ليس مصابا بالجنون كما يرى كل سكان مدينتي وزملائي ،كنت وعلى مدار طفولتي أحاول فهم شيء لم أجد له تفسير!وهو ظهور أبي في الخارج على هيئة المجنون المتشرد وفي المنزل وكأنه أحد أعضاء البرلمان ،تتغير ملابسه ،كلامه ،وجديته أيضا ،في كل مرة تسألنا المعلمة عن مهنة أب كل واحد فينا كان يجيب زملائي نيابة عني قائلا أحدهم في كل مرة: "هو ابن مجنون المدينة يا معلمة "كنت أدافع وأصر على أن أبي ليس كما يرون. ما كان يثير شفقة المعلمة ظانة أني لم أتقبل فكرة انه كذلك إلى الآن ،كنت أسمع جاراتنا تقلن لامي " ما يبقيك عند رجل كهذا و أنت تتوفر فيك كل معايير الجمال "إلا أن أمي لم تكن تبالي بقولهن فعلاقتها مع أبي في الداخل لم تكن كما يظنن ،ظل أبي على مدار مسيرتي الدراسية يساعدني في دراستي كان يجيد دراسة كل المواد ولم يكن احد من زملائي يصدق حين أنسب حل الواجب لأبي ..كنت أتمنى أن يظهر لهم كما يظهر في المنزل كي أتباهى به ،إلا في الشمال حيث يسكن أقارب أمي و أبي كان يظهر كما كنت أتمنى ،لم أكن أفهم .. كاد عقلي يجن طيلة 20سنة.إلى حين قررنا التوجه والاستقرار في الشمال تاركين الجنوب ،وفي أول يوم في مسكننا الجديد سمعت حوارا بين أبي وأمي يقول أبي فيه :"وها أنا تقاعدت بعد 40سنة من العمل الشاق يا سلمى وتمكنت بفضل من الله الكشف والمساهمة في إلقاء القبض على اشهر مروجي المخدرات في الجنوب الذين أهلكوا

حياة الكثير من شبابنا ودمروها"

مهلا!

هنا أدركت تفسيرا لكل تساؤلاتي..

اكتشفت أن أبي كان مُنْظم إلى المخابرات وكان أحد أعضاءها..

#خيالية

ألاء خلال / ولاية عين الدفلى

الفل

تلك الجلسات النفسية أصبحت تنهكني، ليس لي طاقة لتحمل تلك السخافة، أن تذهب و تسرد همومك بجلسة،لا تحاولي عزيزتي ما بداخلي أعمق من ذلك، قد دخلت في ظلام حالك، لا يوجد طريق أو سالك، لا تتذكريني في بالك؛،هذا الشعورلي هالك، مجبرة على القوة ليس خيار مني أو من أجلك

مجرد خزعبلات تجول في زقاق دماغي البالي، إنني مجرد مبلي، ليس خوفا من السعادة إنما علما أن الأوقات السعيدة ستصبح ذكرى مؤلمة يوما ما،

تطرح أسئلتها التافهة لأرمقها بنظرتي المعتادة متيقنة هي أنني لم آتي إلى هنا بمحض إرادتي جئت مجبرة لأن والداي يران أن تصرفاتي العنيفة و كرهي لكل شيء ليس شيء طبيعي، تبا لكم...أتعلمون ما هو الذي ليس طبيعي؟ معايشتي لهذا الأمر يوميا منذ سنوات هذا جل ما ليس طبيعي أما البقية فهي مجرد ردود أفعال نتيجة تلك الحروب التي تقام داخلي كل ليلة، تلك الزوابع التي أدخلها و لا أجد أي لعين لكي ينتشلني منها لأنني لست شجاعة للتطفل على حياة أحدهم بحجة أني لست بخير،محيطات التفكير و التشتت التي اغرق بها، جعلتني أكره كل شيء أكره مجيئ إلى هنا و لا أريد تناول تلك المهدئات اللعينة لا أريد شيء ارفضني و جسمي يرفض كل شيء.

بولحية زهرة ولاية باتنة

مغتصبة مظلومة

كيف لي أن أنسى التاسع من مارس من عام2019على ساعة12:45مساء حتى الثو اني لا أزال أتذكرها كان أبي قد ذهب للصلاة أما أمي فكانت ببيت جدي وكنت الوحيدة الموجودة في البيت لا تزال دقات الباب تعاد في أذني فتحت الباب وقتها لأجد خالي الذي كانت كثيرا ما تحذرنا منه أمي لأنه يتعاطى المخدرات كما أنه ليس خالي الحقيقي بل متبني فقط بعد فتحي له الباب خفت كثيرا طلب مني أن اعد له قهوة وقد أحضرلي معه عصيري المفضل فأخذت أشربه بفرح ولم أكن اعرف أنه بداية خر ابا لحياتي لا أتذكربعدها شيء بعد استيقاظي وجدت نفسي غارقة في الدماء لم افهم أي شيء وكوني أخاف من الدم لم أستطع المقاومة انهرت فجأة وبعد استيعابي للموقف أيقنت أنني قد اغتصبت ليأتي أبي و يجدني بذلك المظهر للأسف لم يتأكد من تربيته لي وتبرأ مني وأمي أيضا فعلت نفس الشيء لأن عندهم الشرف خط أحمرلم يسألني أحد عن الفاعل فهم يفكرون أنني فعلت هذا عمدا خسرت شرفي و عفتي وخسرت والداي لم أجد مكانا غيرالشارع ليحتويني وللأسف جميع الأقارب حذرهم أبي مني أصبحت أرى الظلام في النهارطويل مرت السنين و أنا في الشارع مشردة إلا أن حصلت على عمل قليل المد خول لكنه أعالني و أخرجني من ظلماتي قليلا و بعد خمس سنين بعدما كان الجميع يظن أنني متوفية وبعد مرورهذه السنوات علموا أنني مغتصبة مظلومة من طرف ذلك الذي كنت أدعوه خالي لأنه اعترف لهم لكن بعد ماذا بعد تبرأهم مني و رميي للشارع دون أن يسمعوني حتى؟ بعد ماذا ؟

STOP

بين ثنايا كتابنا ستجدون ما تعانيه المرأة
المطلقة في مجتمع لا يرحم .
و ما يدفع بالمنتحرة لحبل المشنقة مسلمة
روحها لبارئها .
وما يحن اليه الطفل المتشرد ،
وما يتمناه المهاجر في أرض الوطن ،
و ما يسرق من الغافل عن الصلاة .
و ما يعيق المتنمرين عن الحياة .
وما يحس به العاجز من الفشل والخيبة والكره
بالذات .
وما يدفع الطفل الفقير الى الشارع .

ستجدون ارواح هنا تشبه أرواحكم بأحاسيس
صادقة بُعثرت في صفحات كتابنا